108707 ـ هل صحيح أن شكل جبل أحد على رسم اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟

السؤال

جبل من الجنة ، هناك بعض الأشياء عن جبل أحد ، تقول إنه مكتوب به اسم محمد عليه الصلاة والسلام ، فهل هذا صحيح ما يقال ؟ فأردت الاستفسار لكي يعلم المسلمون بذلك . أفيدونا جزاكم الله خيرا .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جاء في فضل جبل أحد حديث مشهور عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه : (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ) رواه البخاري (2889) ومسلم (1365)

أما ما ذكر في السؤال ، وهو أن هيئة الجبل للناظر من الفضاء على رسم اسم النبي (محمد) صلى الله عليه وسلم ، فلم نجد مصداقه في السنة النبوية ، كما لم نجد مصداقه في الصور الواقعية ، فقد نظرنا في الجبل عبر البرامج التي تصور بالأقمار الصناعية مناطق الكرة الأرضية ، فلم نجد هيئة واضحة لهذا الرسم (محمد) ، ولم نجد سوى سلسلة متصلة وغير مرتبة من الجبال ، ولا تبدو بعد التأمل البالغ على أي شكل خاص ، ولا ندري على أي شيء يعتمد من يقرر ما جاء في السؤال ، فإن كان مستنده الصورة الموجودة على الرابط المذكور في السؤال ، فهي صورة مختصرة من الحقيقة ، أعني أن هناك هضابا وجبالا ملتصقة بالجبل مختفية من هذه الصورة ، لذلك تبدو كأنها موافقة لرسم (محمد) ، فكأن من يزعم هذا الأمر حذف عمدا هذه التضاريس الجبلية التي تشوش عليه ما اقتنع به من فكرة ، كي يُظهر الصورة على الرسم الذي يريد .

فالحاصل أنه لا يجوز الاعتماد على الصورة الموجودة في الرابط لما فيها من حذف واختصار ، ومن أراد النظر إلى صورة فضائية لسلسلة جبال أحد فليبحث عبر البرامج المتخصصة في ذلك ، وليحكم بنفسه ، وسيصل إلى النتيجة التي وصلنا إليها إن شاء الله تعالى، وقد سبق في موقعنا التحذير من القصص الكثيرة عما يسمى بـ " معجزات الطبيعة " ، وبيان خطأ سلوك الناس هذه المسالك التي لا تعتمد على برهان شرعي ولا عقلي .

انظر جواب السؤال رقم : (102056) .

والله أعلم .